ميلاد الرغبة

« دولوزوحيوية الشيزو - رغبة »

د. صايم عبدالحكيم (*)

«يتعلق الأمر بتأسيس أنماط الوجود، أو إبداع إمكانيات جديدة للحياة . الوجود ليس كذات ، وإنما كتحفة فنية ، وهذا الحفل الأخير هو الفكر الفنان»

"جيل دولوز Gilles Deleuze"

أفول الزمن الارتكاسى :

إن ملتقى يوليو ١٩٧٢ حول «نيتشه» F. Nietzsche كان ينبئ بزوال الماركسية الإنسانية، والالتزام السارترى ، وعلى الرغم من القراءات التى حاولت أن تنقذ ما تبقى من هذه النزعات . بإدراجها ضمن فلسفات الاختلاف ، حيث حاول «ألتوسير» إعادة قراءة الإرث الماركسى من خلال كتاب من أجل ماركس «Pour Marx» ، أين حاول مراجعة الفكر الماركسى بمنظور مختلف، كما كانت هناك محاولات لـ «جاك دريدا» فى مجلة Tel quel . إلا أن هذا الانتعاش النسبى ظل فى نظر جمهور أحداث مايو ٦٨ مجرد حكاية[١] . مهما حاولنا اقتفاء أصولها ، فلن نجد لها نهاية، حيث العالم سينفتح مع رواد أحداث مايو على حقيقة، اللا-حقيقة ؛ وهذا ما أكدت عليه قراءات «فرانسو ليوتار» F. Lyotard ، وإيمانويل ليفيناس E.Levinas ، و«برنار هنرى ليفى» B. Henri - Levy ، فالأمر لم يكن مع هؤلاء مجرد دعوة للمراجعة ، بقدر ما كان مرتبط بالتغيير الجذرى/ الكلى. لـ «نمط» الحياة، فعلاً يقول «ليوتار»[٢] ، لقد جعلتنا أزمة مايو ٦٨ ندخل مرحلة جديدة من التاريخ، لكن الشىء الذى كنا إليه، وصوبنا نحوه سهام شرورنا، وحقدنا.

(*) جامعة وهران.

زعزعة صروح الأنساق وخطاب السلطة عبر الصراع والنقد. لم يكن النظام السياسى وحده موضع التغيير، بل النسق الاجتماعى ككل. وليس فقط الملكية الخاصة للرأسمال، ولكن أنماط توزيع وتنظيم الحياة داخل المجتمع، كل قيم المجتمعات الحديثة سواء كانت من الغرب West أو من الشرق Est تستعمل أو تصنع ، تضع أو تنتج طرق لأجل تفكيك الرغبة[٣]، لقد جعل الفلاسفة الجدد من الخطاب الفلسفى آلة تخترق المجتمع، وتتجه نحو كل الاتجاهات، حاولوا الانفلات من قبضة الطاغية هيغل، ومن جبابرة الميتافيزيقا - أفلاطون، شوبنهاور ، روسينى، هوغو، كانط، ومحاكمتهم ، باعتبارهم ساهموا فى محرقة تجربة الحياة[٤]، وانحطاط حضارات التراجيديا ولهذا السبب هم مدعوون للمحاكمة، فإلى كل من جعلوا من الذات صنم idôle ، نوجه لهم دعوى procès الإدانة، والمحاكمة تجمع هنا بين القضائى والنفسى وفى مثل هذه الحالة المحاكمة لا تكون فقط من جانبها القضائى ، بل النفسى - المرضى ، سيساق كل هؤلاء إلى المحاكمة وفق جنح أو جرائم ذات معيار نفسى أكثر مما هو جنائى. إن الفلاسفة الجدد، الأطباء الفيزيولوجيين (نيتشه. .) يشخصون ، ويعالجون ولا يقدمون الخلاص le salut مثلما فعل كهنة الفلسفة، سيأخذون على فلاسفة الإرادة الارتكاسية، الرافضة للحياة، مخالفات أقرب إلى المرضى لأنهم وقفوا ضد إرادة الحياة، وبقى معهم الخطاب الفلسفى يكرس جدل الثنائيات ، وصراع الأضداد ، ومفاهيم متضمنة كالحرية فى العالم، ومفهوم التاريخ. . حتى أصبح خطاب يماثل الميتافيزيقا ويعكس ظلها. ويحمى حضورها فينا وفى الوجود. . إن ما حدث من تغيير جذرى أثناء أحداث مايو ٦٨ لم يكن هدفه استبدال نظام سياسى بنظام سياسى آخر، وإنما هو البحث عن الرغبة البديلة، عن رغبة لمجتمع آخر، حيث تكتشف علاقات جديدة بين الناس، رغبة قوية تزعزع صرح الاستعمار والاستغلال والاستلاب ، والظلم الذى أرعب الناس بصورة مهولة، شكلته تركيبته الضخمة، سواء كانت قريبة أو بعيدة عن السلطة[٥]، وبإمكان للرغبة وحدها أن تعيد من جديد الأمل لهؤلاء وتجعلهم من جديد مفعمون بإرادة القوة التى هى إرادة الحياة.

جينيالوجيا الرغبة :

الحقيقة لا تنفصل عن تاريخها، مثلما الفلسفة كتساؤل تتجسد فى تاريخها كبحث عن أصل نشأة المفاهيم ، من هنا حبذ فلاسفة الاختلاف طرح مساءلة الأصول لأجل نسج خطاب قوامه الحيوية والاختلاف، لأن الحقيقة تقتضى العدول عن موقف الثنائيات ، وجدل التعارضات، صدق/ كذب، أعلى/ أدنى . . وفى ذات اللحظة تجيل فلسفة الاختلاف الأمر إلى مركبات ، ومسطحات محايثة لا غير يغدو فيها البحث عن الحقيقة رحلة والباحث فينا رحال[٦] nomade وتحدوه طاقة عشقية، ووهج عرفانى مثير، ممتزج بالألم والمعاناة، وبسعى مستمر نحو بلوغ موضوع الرغبة، الموضوع البعيد عنه، والقريب منه. يعيش بداخله، وهو تائه ومجهول عنه، يعتقد الإنسان أنه متموضع فى مكان ما، ربما فى الصحارى، هذا ما يجعل الذات تقوم بهذا السعى تأخذ على عاتقها مهمة التألق . إذ كل تألق هو موقف تجاه الحياة والتجربة. وهذا الموقف يمثله فى أسمى معانى المخاطرة والمجازفة وروح المبادرة «كن أنت Deviens qui tu es ! » [٧] ،هكذا أعلن نيتشه رغبته فى التألق، لدى كان الفيلسوف شخص يبحث ويبحث دون توقف ، لأنه يريد اكتشاف الكنز المكنون فى إحدى مستويات المحايثة، من جزئيات ومركبات الجسد بدون أعضاء corps sans organes ، إنما تجربة تكشف عن إمكان الحياة ونمط الوجود.

كان النقص le manque هو قوام الرغبة le désir ، وما الرغبة سوى هذا النقص، لدى تفسر أننا نطلب Demande وهذا الطلب لا يمكن سوى أن يختفى، ولن يحدث ذلك إلا عندما ننتقل من الرغبة إلى اللذة plaisir «أنا الناقصة» ، الذات المنقوصة، هو ذا كوجيتو النقص الذى مثله مفهوم الرغبة فى التقليد الفلسفى الكلاسيكى، منذ أفلاطون platon حيث الانتماء إلى النقص تجلى بصورة واضحة، مع تأكيد النفى ورفض الحياة، التى عكستها الإرادة الإرتكاسية فى المأدبة le banquet حيث المتن الأسطورى Mythèque الذى يحكى قصة الإيروس Eros، ابن «بينا» Pénia إلهة العوز والفقر La Pauvreté ، و«بـوروس» Poros الأب، إلـه الغنى La Richesse ، وبين الإملاق ، والكمال، بين العوز والغنى كانت الرغبة مطلوبة

للبحث عنها، لكن إذا كانت الرغبة تمثل هذا المطلب / النقص، والحاجة الملحة حسب أفلاطون. فهذا يدل على الاشتياق والوحشة الذى تعانى منه الروح وهى أسيرة Prisonnière الجسد، لذا نجدها تسعى على الدوام لأجل الإنفلات من هذا الأسر، لتعيش الصفاء sincérité ، والطهارة فى عالمها المثالى المفضل، وعكس ما ذهبت إليه الفلسفة الكلاسيكية التى جعلت من الرغبة نقص فى نقص، سيجعل منها سبينوزا B. Spinoza أساس كل وحدة Réunification بين الجسد والروح، بعيداً عن الثنائيات التى جعلت منهما منفصلان عن بعضهما البعض، الإنسان عند سبينوزا كائن متميزة، ووحدة الروح بالجسد تؤكد هذا التميز، فالنفس ليست شىء آخر غير فكرة الجسم idea corpus ، والإنسان ليس كائن يفكر وإنما كائن يرغب، وليست المعرفة هى التى تحدد الرغبة، بل استعمال الرغبة هو الذى يحددها. وعليه، ستغدو الرغبة مع سبينوزا، فاعلة Active ومنفعلة Réactive ، وحركة وجودية mouvement existentiel للجسم والروح فى آن واحد، ولقد أكد فى الكتاب الثالث من الأخلاق Ethique إننا لا نرغب فى الشىء لأنه جميل، لكننا نحكم على أنه كذلك لأننا نرغب فيه[٨] وسترسخ فلسفة الاختلاف هذه الرؤية مع جيل دولوز G. Deleuze ، فى مقاربته التحليلو-نفسية ورفيقة فليكس غاتارى F. Guattari ، فى كتابهما ضد - أوديب - Anti - Oedipe حيث تغدو الرغبة إنتاج وخلق الحقيقة، أو فى مقابل هذا التصور، يظهر خط ثالث، يشكله هيجل Hegel والمتمثل فى الرغبة ، ورغبة الآخر Le Déni et le désir de l'autre ، فنجده يؤكد فى كتابه «فينومنيولوجيا الروح» La phénoménologie de l'Esprit وعبر جدلية السيد والعبد فكرة البحث عن تأكيد الذات من خلال الاعتراف بالآخر والوعى بحقيقة قيمته حيث يفرض قيمته على الآخر، مثل هذا الاعتراف يأخذ عند هيجل شكل الصراع حتى الموت، بين نوعين من الوعى: وعى السيد المنتصر فى هذا الصراع، سيؤكد ذاته، لأنه قبل بالمجازفة والمخاطرة، فضحى بنفسه من أجل الآخرين، فى مقابل ذلك وعى العبد المنهزم يقتنع بالهزيمة والرضوخ، لكن سرعان ما سيحول هزيمته إلى

انتصار ، عندما اكتفى السيد بانتصاره إرتكل ، إلى روح الإتكال ، فتغير نظام اللعبة إلى أن يتوقف الجدل حيث يعى كل واحد منهما بضرورة وبأهمية الآخر[٩].

حيوية الشيزو- رغبة :

ما نكشفه فى أعمال «فرويد» S. Freud ، أنه ثمة لعبة معرفية، حيث تتجسد الحقيقة، وفى خطابه المعرفى تقوم الرغبة بانزياحاتها، وتكثيفاتها، وتنشيطاتها. وتقلب قلباً كل علاقات الأنظمة ، وكل انسجام داخل النظام - contre symétrique، إنها ضد كل تناغم عقلانى صارم، ولا تترك سوى آثارها Traces وأثر الرغبة لا يتمثل فى الكتابة، مثلما أكد عليه جاك دريدا[١٠] لكن أثرها يكمن فى لحظة اختراق الكتابة Transgression de l'écriture ، وما تمارسه من نبش وحفر تحاول جعل منه جسد دون أعضاء، أو هو كذلك، بحيث تهشم وتنخر كل أعضاء الجسد، إننا موكبون حسب «دولوز» من كميات من الخطوط طولية وعرضية واستوائية وشمالية. ينبغى أن تدرس الرغبة من الناحية الجغرافية عوض أن تدرس تاريخيا الرحالة Le Nomade تهمه الخرائط وتهمه الجغرافيا والطبوغرافيا[١١] ولا يأبى بالبحث عن الإصول، ليدعى تجاوزها، أو الإعلان عن موتها بل العكس هو الأصح، حيث يفضل الإبقاء على الكل، بقاء الأشياء فى الكون لأنه المكان الوحيد الذى يفضل التموقع داخل وخارجه - الأمر شبيه بمتاهة أريان-.

الرغبة تنتج نظرية حول فضاء الممكن ، تحرر الأشياء والحقيقة، لا تنتج تفككاتها وتمفصلاتها الثانوية، لكنها تنتج من داخل هذه التمفصلات ، إنها تترك آثارها على الخطاب ك«هفوة» برق، صمت الاستعارة ممنوعة[١٢] إن الرغبة غير محددة وهذا ما يجعلها مطلوبة لدى المعتوهين والمجانين من أمثالنا، أولئك الذى عجز خطاب التحليل - النفسى فهم طبيعة ما يشعرون به، لقد اصطدم طب الأمراض العقلية بالفعل مع مشكل الهذيانات paranoïa التى لا يوافقها عجز فكرى، إننا مجنونين لكننا لسنا كذلك بالفعل، حيث نحتفظ بملكاتنا وبالخصوص ملكة حسن تدبير ثرواتنا وممتلكاتنا[١٣] مثلما هو الشأن بالنسبة لـ(هولدرين)

و(نوفاليس) و (كليست) و (نيتشه) و (ارطو) و (رامبو)، كيف تقرأون أشعار إذا ما جننت؟

نعم كنت أبى، وكنت إبنى، أنا أونتونى أرطو[١٤] Antonie Artaud ، أنا أبى وأمى، وأنا ابنى وأنا . . «إنه الشيزو-كوجيطو» Schizo - cogito ، يرفض استعمال أدوات التعريف على الدوام يستعمل الأدوات والضمائر اللا-معرفية (هو، هى . . on) ، أفضل جعل الكلمات بين مزدوجتين ، دون أن أسبقها بـ «ال» المعرفة، أتركها تائهة، حركات وسيولات غير محددة. قد تقولون هذا غموض لا معنى له. نقول: إن اللا- تحديد الذى تتحدثون عنه إنما يتضمن اتساق Coordination ، أو مستوى المحايثة أو جسم بدون أعضاء corps sans organes ، فراغات وصحارى، غير أن هذه الأخيرة تنتمى بشكل كلى إلى الرغبة، الرحالة يرمى بنفسه - انتحر دولوز Deleuze a suicidé - دون أن يعلم ما الذى سيسفر عليه هذا الارتماء، فلو التقينا من دون معرفة أحياناً يوصل قديم يعود إلى عهد جدتى : حسناً فلنمتطيه كى نرى إين سيحملنا ، أكيد سننتهى فى سنة ما بعبور المسيسيبى عن طريق الباخرة رغبتى منذ زمن طويل[١٥] انظر التقت رغبتى بأسماء أعلام - لا معرفة، وبحركات غريبة وبصيرورات أجهلها، لا أعلم عنها سوى أنها من نداءات رغبتى التى ستقهر ذات يوم لا محالة. لكن أمامنا ما فيه الكفاية على الرغم من ذلك من طرق للا-زمن حياة، وزمن حياة، وزمن حياة، هو الوقت الذى أريد استغراقه فى إنهاء سفرنا.

تجربة الحياة وميلاد الرغبة :

إشكالية حيوية الرغبة فى سر أريان[١٦] Le Mystère d'Ariane هى قصة تحكى حكاية الانتقال[١٧] بين النفى والإثبات، كيف تنتقل آريان من تيزى Thésée إلى ديونيزوس Dionysos مثلما تنتقل الطاقة من طور إلى آخر فى عملية تحول دائم، ما دامت إرادة القوة V. de puissance هى مثل الطاقة، ينقلب فيها دوماً الأمر إلى نقيضه، بتحول القوة المنفعة la force réactive إلى قوة فاعلة force active لقد حدث وأن كانت الحياة بين الرفض والإثبات (القبول) ، بين الذهاب والإياب،

«وكل رغبة فى نفى الوجود، ونفى لنفيه الخاص إنها لا تنفك عن الصيرورة، وكل صيرورة هى رجوع Le devenir d'un revenir إنها اللحظة التى تضطر فيها الذات إلى تجاوز ذاتها، واختراقها، بدلالة الرغبة والكشف، وهذا ما حدث عندما تركت أريان التيزى- قوة نفى ورفض الحياة - لتلتحق بـ «ديونيزوس»، - قوة إثبات ومرح الحياة - فالتحم الإثبات مع الإثبات، لأن أريان هى أيضاً إثبات. ستنجب الإنسان الحقيقى ذلك الذى لا يطلب من الحياة سوى أمرين : المخاطرة Le risque واللعب Le jeu . التحالف كان ضرورياً لماذا؟ لحاجة أحدهما إلى الآخر. فحاجة ديونيزوس إلى أريان تكمن فى كونه يمثل إله التأكيد، وما كان بالإمكان حدوث ذلك، لولا حاجته الماسة إلى تأكيد ثان من نوع آخر تأكيد يساهم فى تأجج وهج طاقته الذى وجده فى أريان. . إن أريان تقول دوماً نعم oui، وتجيب على الدوام عن الـ «نعم» بالإيجاب، إنها الإيجاب المضاعف، وبتحالفهما أنتجا العود الأبدى Le Retour Eternel . الإنسان الأعلى الحقيقى رمز لا مثيل له للإقبال على الحياة يهوى العيش فى المغارات والقمم الوعرة والأماكن الموحشة، يقبل على المخاطرة يمرح[١٨]، an gai إنه زرادشت Zarathoustra المنشد (الشيزو-فنان) تحدوه رغبة - ثورية، إرادة القوة، يتراوح بين الجنون والمرض، رغبة شكلت هذيانه لا يمكن تعريفه على أنه ساقط الحق، أى لا يتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها العاقل!) ، بل هو حيوى الرغبة، يرى فى حيويته المفعمة بالغبطة والسرور تطهير من غفن القانون ، واليقين الميتافيزيقى، الذى كرسته الفلسفة الكلاسيكية التى جعلت من الرغبة نفى، وهامش وإقصاء للذات، كم جميلة هى تلك العبارة التى رددها مرح نيتشه :«أنظر إلى خطواتى تدرك حالى، وإن رأيتنى راقصاً فأعلم أنى دنوت من هدفى»، وهل كان بإمكان للإنسان أن يتحمل أن يكون إنساناً لو لم يكن محللاً للألغاز؟ فعلى الإنسان أن يتعلم قبل كل شىء كيف يعيش فى الحياة؟ مثلما أعلنها نيتشه «بدون موسيقى ستكون الحياة مجرد خطأ» وما فاعلية الرغبة، ولذة الحياة المتجسدة فى النغم الموسيقى يشير دولوز أنه ثمة سران فى فلسفة نيتشه: يكمن السر الأول فى العود الأبدى كمستوى ثابت ينتقى سرعات وتباطؤات زرداشت المتغيرة باستمرار ويكمن السر

الثانى فى الحكم Les maximes لا من حيث هى كتابة مجزأة وإنما من حيث هى تنسيقن لا يمكن أن تقرأ مرتين ولا يمكنه أن يمر ثانية جون تتغير السرعات والتباطؤات بين عناصره. كل هذا سيحمل اسم واحد هو الرغبة(١٩).

هكذا تكلم جيل دولوز:

تسعى الفلسفة باستمرار إلى خلق المفاهيم وابتكارها . لم يكن لدى أى اهتمام أو بفكرة مجاوزة الميتافيزيقا ، أو الإعلان عن موت الفلسفة، فللفلسفة وظيفتها، إنها تمد للحياة بهاءها وحيويتها. فإن كنتم ترفضونها فلا تمارسونها! ستبقى حاضرة معنا. خلق، وإبداع للمفاهيم، لا يوجد أى نظام معرفى آخر بإمكانه أن يعوض مهامها ومكانتها داخل مجتمعاتنا . طبعاً. لقد كان لهم على لدوام خصوم منذ أفلاطون حتى مجنون زرادشت . إن كلمة «المفهوم» و «الخلق» أصبحت اليوم توافق الإعلام والاتصال والإرتقاء التجارى La promotion commerciale وهذا الإبداع للمفاهيم يشكل نوع من الانتهاك الصارخ لحقيقة السلعة التى تفسر الفكر الرأسمالى، هنا ستشعر الفلسفة بوحدتها وبؤسها ، أمام تحايل واحتيال بعض القوى، لكن ليس إلى درجة الإعلان عن موتها. أعتقد أنه علينا أن نضحك قليلاً، من أن نعتقد بقول القائل يموت الفلسفة من الخطر الاستمرار فى الحياة ولو ليوم واحد أمام هذا الاعتقاد. . هكذا تكلم جيل دولوز(٢٠). وهكذا أعلن عن وضع حد لحياته أمام الانتهاك الذى تمارسه علينا سلطة احتكار الحقيقة، والبارعة فى تصنيع الوهم، حاول دولوز أن ينبهنا أن عصر النبوءة الفوكوية Foucaultienne قد تتحقق. يوم قال فوكو «سيأتى يوم ما أين سيصبح العالم دولوزيا» ، ويتلون بلون جيل دولوز(٢٠) والكل يستمع لنشيد المتموحد، الهائم على وجهه فى الفيافى، والصحارى، دون علمه بالمسلك ، فهو السائر الحائر دون توقف، يتجه نحو مستويات المحايثة والإنسان غير المشكلة، ولا تعرف التشكيل ، جسد بدون أعضاء إنه مجرد مجموع العلاقات. أتعرفون كم هى بسيطة الرغبة؟! النوم رغبة التفسح رغبة والإنصات إلى الموسيقى أو إنتاج الموسيقى أو ممارسة الكتابة كل هذه الأمور رغبات، الربيع والشتاء رغبات الشيخوخة أيضاً رغبة، والموت ذات رغبة، لا توجد رغبة أبداً من أجل تأويلها لا وجود لرغبة إلا وأنها منسقة أو محكمة داخل آلة(٢١).

هوامش البحث

١ - لماذا الحكاية ؟ الوجود حكاية ، لا شيء سوى حكاية، وتفكيك الحكاية حسب ليوتار (جون فرانسوا) هو فى حد ذاته حكاية. إنها لعبة illusio التى نخطىء إذا أخذناها مأخذ الجد . الحكاية تعنى شيء يروى بالكلمات . بالكلم - قرين الجرج - وما حدث بعد مايو ٦٨ كان يعكس هذا الحرج. وهذا ما جعل الفلاسفة الجدد يعيدون النظر من جديد فى أصول الحكاية، بقلب طاولة اللعبة، وخلط الأوراق ، حيث لا يُعلم صحيحها من فاسدها. غياب كل دور يمكن أن يلعبه أساتذة التطابق.

٢ منطلق جون فرانسوا ليوتار Jean - François Lyotard كان نفسه منطلق جيل دولوز Gilles Deleuze ، أى ماركس وفرويد ، والإقتصاد الشهوانى، ونجد مثل هذا التقارب بصورة واضحة فى كل من عملهما المنجزان مباشرة بعد أحداث ماى ٦٨ .

- Jean - François Lyotard Dérive à Partir de Marx et Freud ; éd 10/18/, 1973.
- Gilles Deleuze et félix Greattari : L'Anti - Oedipe; éd. de Minuit, 1972.

3 - Jean Feançois Lyotard : Dérive à partir de Marx et Freude; Ed. 10/18, 1973, P.167.

٤ - حسن بورقيه : نيتشه ضد فاغنر ؛ مجلة الفكر المعاصر، ص ١٠٧، العدد

5 - Jean Feançois Lyotard Dérive à ... , P.

6 - Le philosophe Nomade : Gilles Deleuze déceloppé un pensée nomade et un style philosohique transversal.

الفيلسوف الرحال، والفلسفة الرحالة، ترحل إلى / ويقبل إليها . أسلوب جديد فى تشكيل خطاب فلسفى قوامه الرغبة ، فيلسوف رحال، خرائطى

جديد، يهوى الجغرافيا والطوبوغرافي ، يفضل البحث والتنقيب والحفر عن المفاهيم من على رسوبيات وتضاريس متناغمة فى أماكن مقفرة، صيرورات تتراوح ما بين المغادرة الموطنية détorritorilisation والتحاق موطنى interritorilisation نسيج لعنكبوت ، وتوهيم (الوهم) كحرباء ، هذا هو حال الصحراء. «إن الصحراء والتجريب يقول دولوز على ذواتنا هما هويتنا الوحيدة، هما حظنا الوحيد».

7 - Nietzsche (F) : Magazine Littéraire, n° 28, 1992.

٨ - لقد فتح سبينوزا (باروخ) أمام دولوز سر العلاقة بين الجسد والنفس من حيث وحدتهما réunification ، جوهر واحد فكل الصفات نفس وجسد، وعلاقات والتقاءات وقدرة التأثر وعواطف تملأ هذه القدرة ، حزن وفرح بصفات هذا العواطف.

9 - pratique de la philosophie de A à Z, Elisabeth Clément, Chantet Démonque , Laurence Hansen , levé Pierre Kuhn; Ed. Hartier , 1996 , PP.84/85.

١٠- خاصية اللا-نهائية لتفكيك النصوص هو ذا ميزة العمل الذى حظى به جاد دريدا Jacques Derrida فى كتاباته، كتابة تقتفى الأثر trace وترصدهن بهدف محاصرته، فى دراسته للنصوص وفى فبركته Fabrication استراتيجيات التفكيك الصارمة يدعوه دولوز إلى إخراج التفكيك خارج المكتبة.

Voir : Jacques derrida : Freud et la scène de scène de lcécriture , in L'écriture et la Différence, Ed. Seuil, 1979 , P.314.

١١- جيل دولوز وكلير بارنيه : حوارات . . ، ص.

12- Jaan François Lyotard : Dérive à partir de Marx et Freud ; Ed. 10/18, 1973 , P.167

١٣- جيل دولوز وكلير بارنيه حوارات. ص ١٣١.

14- Gilles Deleuz et Félix Guattari : I'Anti - Oedipe , vol, 1, P.31; Ed. De Minuit, 1972.

(Oui, J''ai été mon père, et j'ai été mon fils moi Antonie Artaud, je suis mon fils , mon frère, ma mère et moi) Voir : Van Gogh : Le Suicide de la Société.

١٥- جيل دولوز وكلير بارنيه : حوارات . . ص ١٣١ .

16- Gilles Deleuz et Le Mystère d'Ariane; Magazine Littéraire , Niezsche (F.), no298, 1992.

١٧ - الإنتقال المشار إليه يتعلق بانتقال قوتين من الرفض إلى الإيجاد، الإنتقال من ratio cognoscendi إلى ratio essendi فى إرادة القوة. إن العلة التى تكون إرادة القوة. أنظر جيل دولوز: نيتشه والفلسفة، ترجمة سامى الحاج، ص. ٢٢٥ .

18- Walhem Schmide : Philosophie comme Art de Vivre, Magazine I ittéraire, no 298, 1992.

19- Eric Blondel : Sans la musique, la vie serait erreur ; magnifique déclaration à la musique que Nietzsche a répeté dans ses lettres à ses correspondants peter Goast et Georg Brandas; voir : Magazine Littéraire , no383, janvier 2000, Nietzsche le contre le nihilisme, PP. 44 et 45.

٢٠- جيل دولوز : نيتشه والفلسفة؛ ترجمة سامى الحاج، ص ١٢١ .

21- Jean Titus Mena : Ainsi Parlait Gilles Deleuze ; Journal Info Matin, Lundi 06 Novembre ,1995.

جيل دولوز حوارات ، ص ١٢٢ .

رقــم الايــداع

١٢٣١٨ / ٢٠٠٣

obeikandl.com